[364] أجاز الاشعث، أمن ماله، فهو الاسراف، واﷲ لا يحب المسرفين، أم من مال الامة ؟ فهي الخيانة، واﷲ لا يحب الخائنين، واعزله على كل حال، واضمم اليك عمله، فكتب أبو عبيدة إلى خالد. فقدم عليه، ثم جمع الناس، وجلس لهم على المنبر في المسجد الجامع، فقام البريد فسأل خالدا من أين أجاز الاشعث ؟ فلم يجبه، وأبو عبيدة ساكت لا يقول شيئا، فقام بلال الحبشي فقال ان أمير المؤمنين أمر فيك بكذا وكذا ونزع عمامته، ووضع قلنسوته، ثم أقامه فعقله بعمامته، وقال: من أين أجزت الاشعث ؟ أمن مالك ؟ أم من مال الامة ؟. فقال من مالي. فأطلقه وأعاد قلنسوته، ثم عممه بيده وهو يقول: نسمع لولاتنا. ونفخم ونخدم موالينا، وأقام خالد متحيرا لا يدري أمعزول أم غير معزول، إذ لم يعلمه أبو عبيدة بعزله تكرمة وتفخمة له، فلما تأخر قدومه على عمر ظن الذي كان، فكتب إلى خالد انك معزول فتنح، ثم لم يوله بعد ذلك عملا حتى مضى لسبيله (515). وقد ذكر العقاد هذه القضية كما في ص 245 من أصل الكتاب إلى آخر المورد. [المورد - (62) -: نفيه لضبيع التميمي وضربه اياه:] وذلك ان رجلا جاء إليه فقال: ان ضبيعا التميمي لقينا فجعل يسألنا يا أمير المؤمنين عن تفسير آيات من القرآن. فقال لي اللهم أمكني منه. فبينا هو يوما جالس يغدي الناس إذ جاءه ضبيع وعليه ثياب وعمامة، فتقدم فأكل مع

---

(515) الكامل في التاريخ ج 2 / 375، الغدير ج 6 / 274، الحلبية ج 3 / 220، البداية والنهاية ج 7 / 115.